حلّ فصل الربيع بشمسه الدافئة التي ترسل خصلاتها الذهبية , فقصدت حقل العم صالح لأقضي اليوم و لأتعرف على طريقة عمل الفلاح

انبهرت بالحقل الشاسع انبهارا الذي أينما وجهت نظري لا أرى إلا ما يسحر العين و يشرح الصدر و قد غرست فيه اشجار التفاح و الكرز و الكمثرى و البرقوق وبينما كنت على تلك الحال إذ لفت انتباهي فلاح في العقد الرابع من عمره يتجلى بجسد ضامر كان ممشوق القامة و اسمر اللون كان وجهه بارز العظام وعيناه زرقوان كزرقة البحر وصفاء البلور وانفه رقيق وينطق بابتسامة عريضة و يرتدي بدله زرقاء وقبعة و كان يحرث الارض حرثا ويغرس الحبوب غرسا و يحسد القمح حسدات فأعجبني ما كان يقوم به من اعمال لأنه كان يعمل بجد و كد ليكسب ماله من عرق جبينه

وعدت الى البيت متشوقة لأخبر امي ما رأيت واطلب منها ان تسمح لي بالعودة الى الحقل في العطلة القادمة